

تاج العروس من جواهر القاموس

رَجُلٌ تَبَذَّرَهُ بِالْكَسْرِ : يُبْذِرُ مَالَهُ تَبْذِيرًا أَيْ يُفْسِدُهُ وَيُنْذِفُهُ فِي السَّرْفِ . وَكُلُّ مَا فَرَسَ قُوتَهُ وَأَفْسَدَ تَه فَقَدْ بَذَّرَ تَه . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيْذَرَةَ شَارِي الْفَسْوِ . يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي " ف س و " . قَالَ شَيْخُنَا : لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ كَأَنَّهُ نَسِيَهُ أَوْ أَنْساهُ اللَّهُ تَعَالَى سَتْرًا عَلَيْهِ وَكَثِيرًا مَا تَقَعُ لَهُ الْإِحَالَاتُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا إِمَّا سَهْوًا أَوْ إِهْمَالًا فَلَا يَذْكُرُهَا بِالْكَوْنِ أَوْ يُحِيلُ عَلَى مَوْضِعٍ وَيَذْكُرُ الْإِحَالَاتِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ . قُلْتُ : وَهَذَا مِنْ شَيْخِنَا تَحَامُلٌ قَوِيٌّ عَلَى الْمَصْنُفِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ وَكَيْفَ لَا فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ وَإِحَالَاتُهُ صَحِيحَةٌ وَذَكَرَ اسْمَ جَدِّهِ وَسَبَبَ لَقَبِهِ فَرَجِعْهُ . وَلَمْ يَزَلْ شَيْخُنَا يَتَحَامَلُ وَيَتَحَامَلُ عَلَى عَادَتِهِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ آمِينَ .

وَالْبَذْرُ بِيضٌ بَضْمٌ تَتَيَّنُ كَكُفْرِيٍّ : الْبَاطِلُ عَنِ السَّيْرِافِيٍّ . وَقِيلَ : هُوَ فُعْلٌ بِي مِنْ . شَذَرَ بَذَرَ وَقِيلَ : مِنَ الْبَذْرِ الَّذِي هُوَ الزَّرْعُ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى التَّفْرِيقِ كَذَا فِي اللَّسَانِ . وَطَعَامُ بَذْرٍ كَكَتِفٍ : فِيهِ بَذَارَةٌ . بِالضَّمِّ أَيْ نَزَلَ بَضْمٌ تَتَيَّنُ وَبَضْمٌ فَسْكُونٌ وَمَحَرَّكَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِيٍّ . وَقَالَ أَبُو دَهْبِيلٍ : أَعْطَى وَهَذَا نَا وَلَمْ ... تَكُ مِنْ عَطِيَّتِهِ الصَّغَارُ .

وَمِنْ الْعَطِيَّةِ مَا تُرَى ... جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بَذَارَةٌ . وَطَعَامُ كَثِيرُ الْبَذَارَةِ .

وَبَذَرَهُ تَبَذَّرَهُ : خَرَّ بَهَ وَفَرَسَ قَه إِسْرَافًا . وَتَبَذَّرَ الْمَالَ : تَفَرَّقَهُ إِسْرَافًا وَإِفْسَادُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَلَا تُبْذِرْ رَوْا تَبَذَّرَ " وَقِيلَ : التَّبَذِيرُ أَنْ يُنْذِفَ الْمَالَ فِي الْمَعَاصِي وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ فِي إِنْفَاقِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ مَا يَقْتَاتُهُ وَاعْتِبَارُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَلَا تَبْسُطْهُمَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا " . وَقَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ أَيْمَنَةِ الْإِسْتِقْلَالِ : إِنَّ التَّبَذِيرَ هُوَ تَفَرُّقُ الْبَذْرِ فِي الْأَرْضِ وَمِنْهُ التَّبَذِيرُ بِمَعْنَى صَرْفِ الْمَالَ فِيمَا لَا يَنْبَغِي وَهُوَ يَشْمَلُ الْإِسْرَافَ فِي عُرْفِ اللَّغَةِ . وَيُرَادُ مِنْهُ حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : التَّبَذِيرُ تَجَاوُزُ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ وَهُوَ جَهْلٌ بِالْكَيفِيَّةِ وَمَوَاقِعِهَا وَالْإِسْرَافُ تَجَاوُزُ فِي الْكَمِّيَّةِ وَهُوَ جَهْلٌ بِمَقَادِيرِ الْحُقُوقِ وَقَدْ تَعَرَّضَ لِبَيَانِ ذَلِكَ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ الْإِسْرَاءِ .

وَالْبَذَارَةُ بِالْفَتْحِ وَقَدْ تُخَفَّفُ الرِّاءُ كَلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيٍّ وَعَنْ أَبِي

عَمْرُو : البَيْذَرَةُ والنَّبِيذَرَةُ الأخيرةُ بالنُّون : التَّبَذِيرُ وتَفْزِيرُ المالِ في غيرِ حقِّه . والمُبَذَّرُ : المُسْرِفُ في النَّفَقَةِ .

بَاذَرَ وَبَذَّرَ مُبَاذَرَةً وَتَبَذَّرَ يَرَاءً وفي حديثِ وَقْفِ عُمَرَ رضي الله عنه : " وَلَوْلَيْيَّه أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ غَيْرَ مُبَاذِرٍ " أي غَيْرَ مُسْرِفٍ . وَرَجُلٌ بَيْذَارَةٌ : يُبَذِّرُ مَالَهُ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ بَذِرٌ وَصَفَتِ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فَقَالَتْ : لَا سَمَحُ بِبَذِرٍ وَلَا بِخَيْلٍ حَكِيرٍ . وَبَذَّرَ كَبَقًا : بَيَّرَ بِمَكَّةَ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ . وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ يَدَّةَ فِي كِتَابِ الْآبَارِ : وَحَفَرَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بَذَّرًا وَهِيَ الْبئرُ الَّتِي عِنْدَ خَطْمِ الْخَنْدَمَةِ عَلَى فَمِ شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ حِينَ حَفَرَهَا : .

أَنْبَطْتُ بَذَّرًا بِمَاءٍ قَلَاسٍ ... جَعَلْتُ مَاءَهَا بِلَاغًا لِلنَّاسِ . قَالُوا : هُوَ مِنَ التَّبَذِيرِ وَهُوَ التَّفْزِيرُ فَلَعَلَّ مَاءَهَا كَانَ يَخْرُجُ مَتَفَرِّقًا مِنْ غَيْرِ مَكَانٍ وَاحِدٍ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ نَصُّ عِبَارَةِ الْمُعْجَمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ بَذَّرَ خَضَمًا وَعَثَّرَ وَبَقًا : شَجَرَةٌ قَالَ : وَلَا مِثْلَ لَهَا فِي كَلَامِهِمْ . قُلْتُ : وَزَادَ غَيْرُهُ : وَشَلَمًا وَكَتَمَ وَزَادَ يَاقُوتُ : خَوَّدَ وَحَطَّمَ .

قَالَ كُثَيْبُ بْنُ عَزَّزَةَ : .

سَقَى أَهْلُهَا أَمْوَاهًا عَرَفَتْ مَكَانَهَا ... جُرَّابًا وَمَلَاكُومًا وَبَذَّرًا وَالْغَمْرًا . وَهَذِهِ كَلِمَاتُ آبَارٍ بِمَكَّةَ . قَالَ ابْنُ بَرَرٍ : هَذِهِ كَلِمَاتُ أَسْمَاءِ مِيَاهٍ بِدَلِيلِ إِبْدَالِهَا مِنْ قَوْلِهِ أَمْوَاهًا وَدَعَا بِالسُّقْيَا لِلْأَمْوَاهِ وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا النَّازِلِينَ بِهَا اتِّسَاعًا وَمَجَازًا .

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : تَبَذَّرَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ وَاصْفَرَّ وَأَنْشَدَ ابْنُ مُقْبِلٍ :